الفصل الثالث..

جلس(أمجد)في مطعم الجامعه بين الطالبات يتناولون وجبةٍ خفيفه في إستراحة مابين المُحاضرات كان فريقه يتكون دائماً من البنات دون البنين فنادراً ماكان يرافقهم فرفيقاتِه دائماً من الجنس الآخر لدرجةٍ أكسبته البعض من لغتُهن وحركتُهن؛ وقفت(نرمين) أمام طاولة المطعم لتشتري شئٍ خفيف وتذهب إلى حيث تقف زميلاتها فلاحظ وجودها وقد رأته بالطبع لكنها لم تُعِره إهتمام من أي نوع وذهبت الى سبيلها بهدوء غير مُدرِكه العينين البندقيتين اللامعتين اللتين انغرسا في وجهها ثم ظهرِها وهي تبتعد بهدوء فلم يقدِر (أمجد)أن يُحول عينيه عنها وهي تقف ثم تبتعد بهدوء غير عابئةً به هو أوأي طالب بالجامعه فلم تكن أبداً من هواة العلاقات والصداقات وخاصة مع الجنس الأخر قائلاً في نفسه كم أنتِ كبيرةً وصعبةً على الجميع ثُم برقت نظرة التحدي بعينيه البُندقيتين....

كان إختبارٌصعبٌ للغايه اجتازه الطلبه بصعوبه فخرجت(نرمين)من اللجنه وهي قلقةٍ بشأن صديقتها(حوريه) وقد لاحظت مجموعه من الزَميلات والزُملاء ممن في لجنتها يصطفون أمام المبنى فذهبت في لهفهٍ لتسأل عليها أحدهم وقبل أن يُجيبها تدخل(أمجد) كعادته وأجابها:(حوريه) عبقريه لا تقلقي وأريد أن أضيف أيضاً إسمها بالكامل (حوريه عبد الفتاح) فلمحت حوريه تخرج من المبنى فلوحت لها من بعيد إلى أن اقتربت وعناقتها واطمئنت عليها فأجابتها

(حوريه):حمداًلله حبيبتي لكنني أود أن أتأكد من سؤالٍ واحد سوف أسأل عنه (أمجد) قالت (نرمين)بدهشه ولما أمجد بالذات هل هو دكتور ماده؟ فابتسمت(حوريه) بمُزاح بالفعل (أمجد) هو دكتورنا فرد عليها (أمجد)بثقةٍ وغنج وهو يضع يديه بجيبي بِنطاله:نعم بالفعل

فعندما يصعب عليكِ شئٌ ما فلتسألي (أمجد) اندهشت(نرمين)من أسلوبه الأشبه بالجنس الناعم ثم إبتسمت لحوريه واستأذنت في

الإنصراف؛ تأبطت زراع رفيقتها(نجوان) حيث أنها جارتها في نفس الشارع لم َتدع(نجوان) المُحبه للمُزاح المَوقف بسلام فقد إنفجرت في الضحك بمُجرد أن إبتعدوا عن الطُلاب قائلةً:ما هذا الشئ المُسمى(أمجد)؟إنفجرت (نيرمين) بالضحك:إنه أكثر أنوثه من البنات!!! فردت (نجوان):إذن فليكن لقبه من اليوم (أمجد البنوته)ثم انفجرتا في الضحك.....

وقفت تُفكر بحيرةٍ بالغه وهي ترتكز لسور المبنى الخاص بالمحاضرات فاجأتها صديقتها الحميمه (حوريه) وهي تعانقها من ظهرِها قائلةً بمُزاحٍ لطيف:فيما يُفكر القمر؟ فاستدارت لها (نرمين) بعناقٍ حميم قائلةً:إشتقتُ إليكِ كثيراً لما كنتِ مُتغيبةً هذه الفتره؟أجابتها (حوريه) بابتسامةٍ مُشرقه لقد كنت بوعكه صحيه لبعض الوقت يا حبيبتي.. ربتت(نرمين) على ظهرها بحنان سلمك الله من كل سوء يا جميلتي. ابتسمت لها(حوريه) بإمتنان متسائلة فيما كنتِ تُفكرين بهذا العُمق؟ أجابتها (نرمين)بحماس:إنها المَجله الخاصه بالأُسره لقد اكتملت كل الأعمده ماعدا عمود الشِعر فلا أجد من يُكمل لي هذا العمود... فاقترحت(حوريه)بحماس أنا أعرف من يمتلك الموهبه ولكنه من زملائنا بالكُليه فهل

يصلُح؟ فأجابتها(نرمين) بحماس بل هو المطلوب فعلياً أن يكون أحد الطُلاب ويمتلك الموهبه من يكون هذا الزميل بالله عليك؟ أجابتها(حوريه):إنه (أمجد سامح) إنه يَنظم شِعراًجَميلاً فردت(نرمين) إذن فليكن سوف أعرض عليه العمود وأعرف رأيه؛ثم استرسلت في الكلام مع صديقتها الحميمه.....

جلست علي بعد أمتارٍقليله من مبنى المُحاضرات بداخل الجامعه وانخرطت تُراجع مع زُملائها وزميلاتها بالأُسره بعض الأعمده والمقالات ليتم طباعتِها للمجله الخاصه بالأُسره فقد لاحظت وقوف(أمجد) أمام المبنى فترجت أحد الزُملاء البنين أن يتحدث إليه ليشاركهم في هذه الجلسه وتعرض عليه عمود الشِعر لتكمل المجله فأتى معه (أمجد) وهو يسلط عينيه على(نرمين) فرحبت به وعرفته

على الأسره وبادرته قائلةً:لقد عَلِمتُ أنك تَنظيم شِعراً فهل هذا صحيح؟اجابها بهدوء شديد وابتسامه جاده بالفِعل صحيح..تسائلت بأدب جَم:هل لديك إعتراض في أن تنضم لأُسرتنا ومجلتنا؟ فرد عليها ببساطه: أبداً ليس لدي أي مانع. ردت (نرمين) بعمليه إذن فلتُطلعنا على نموذج منه غداً إن شاء الله ولنراجعه معاً لنطبعه من أجل المجله.. فرد عليها بصوته الهادئ إنني اقدر أن اكتب لكم بعض أبيات الشِعر الآن فردت بعمليه تفضل؛ أخرج دفتر الجامعه وأخذ يسطُر خطوطِ أبياته القليله حتى انتهى.. قرأتها وشجعته بمجامله على وعد أن يأتي لهم قريبًا جداً بدفتر أشعاره حتى يختاروا منها بعض الأبيات المناسبه للمجله...

طرقت (نرمين)باب المُدرج برقه فلم يستجب لهاأحد وقفت تسترق السمع على أمل أن يسمح لها الدكتورالمُحاضر بدخول المُدرج قاطع(أمجد) وقفتها كعادته قائلا افتحي الباب وسوف يسمح لكِ بالدخول فوراً إبتسمت إبتسامه خفيفه قائلةً:من فضلِك افتح أنت فأنا أشعر بالخجل لأنني متأخرةً اليوم فرد بغنج:لن يسمح لي بالدخول فأنا من الجنس الخشن ولكن إذا رأي هذا الجمال لن يقدر أن يرد طَلَبِه فردت(نرمين) بلباقةٍ خَجِلهْ: لا تُمارس معي أُسلوب الشُعراء هذا أيها الشَاعر ثم تَشجَعت وفَتحت الباب بهدوء واستأذنت بالدخول فاعتذر الدكتور المُحاضر بعدم السماح لها بذلك أعادت غلق الباب مرةً أُخري بهدوء وخجل فعَلق(أمجد) قائلاً:أُقسم أنه مجنون هل يرى أحداً هذا الجمال ويجرؤ على رَد طلبه لَيتنى مكانه فردت خجِله:إنه حتى لم

يُعنيه أن يَنظر ناحيتي فقال في غَنج:لذلك فعل هذا تأكدي إنه إذا رآك لكان تصرف عكس ذلك تماما فنَظرت للأرض خَجلةً جداً مِن كلماتِه المعسوله وفجأه إنفتح الباب وخرج الأُستاذ يتبعه الطلبه فنظر لها الأستاذ قائلاً بابتسامه خفيفه: لا تتأخري مرة أخرى أيها الأنسه... فردت عليه باعتذار شديد فقال لها بنظرة طيبه:على كل حال لقد

قسمت المُحاضره نصفين سوف نأخذ استراحه قصيره ثم تستطيعين أن تحضرين معنا النصف الآخر وتعوضين ما فاتك فشكرته في رقةٍ وخجل.. انصرف الأستاذ بهدوء فوجدت(أمجد) بجوارها يحمل لها دفاترها التي قد تركتهم فوق سور المبنى حتى موعد دخول المُحاضره أعطاها لها مبتسماً وهو يقول هل نسيتى دفاترك لقد اخذتهم حتى لاتَفقِديهم فشكرته برقه ثم انخرطت مع زميلاتها في الكلام حتى موعد دخول النصف الأخر من المحاضره....

وقف(أمجد) يَنظِم شِعره أمام بعض الزملاء والزميلات من الأسره وعلى رأسهم(نرمين) مؤسسة الأسره فعلقت له بالثناء على هذه القصيده وقرروا طبعها ونشرها في مجلة الجامعه الخاصه بالأسره بعدما ذهب كلٍ إلى محاضرته بقى (أمجد) مع (نرمين) و(حوريه) و(نجوان) و(حامد)في إنتظارمحاضرتهم المُقبلة فوق استراحات أمام المدرج فأخذ (أمجد) يتناقش مع (نرمين) في معاني أبيات قصيدته فانخرطت معه في النقاش كما انخرط باقي الزملاء مع بعضهم البعض في نقاشات أخرى... علقت نرمين على بيت من الأبيات بدهشه:هل اقتبست هذا البيت من أستاذ (فاروق جويده)؟إنزعج(أمجد) من تعليقها مُعللا أنه ليس من هذا النوع وأن كل حرفٍ في القصيده من بناتِ أفكاره.... فبررت(نرمين) سؤالها بهدوء أنها قد قرأت هذا البيت في قصيده للأستاذ (فاروق) وانها لا تقصِد إدانته ودار في ذهنها أن الألفاظ والكلمات في الحياه ولا أحد يحتكرها فأخرجت الجمله من عقلهاإلي لسانها(أمجد) لاعليك فإن الكلمات في الحياه فأكمل (أمجد)إذن لاأحد يحتكرها سبحان الله أخذها من طرف لسانِها

وكأنه إخترق أفكارهاإبتسمت بخفه نعم لا أحد يحتكرها وليس عيباً أن تتأثر بأحد الشعراء فأنا مثلا متأثرة بشاعر وأديب معين فدائماً ما ترى ألفاظي وكلماتي من وحي مؤَلفاته قالتها لتلطيف الجو وإستعادته الثقه بنفسه فهتف بحماس :مَن الشاعر الذي تتأثرين به

فرفضت الإجابه بشده فهتف الي (نجوان) رفيقة دربها يترجاها أن تُخبره فأشارت

لها (نرمين) بعدم البَوح فغمزت (نجوان) بخفه لا لن أبوح لك بشئ أيها المُتطفل فالجميع يعلم أن (نجوان) مُدمنةً للمُزاح فضحك (أمجد) قائلاً :يوماً ما سأعلم ...قاطعهم حامد هاتفاً حان وقت المُحاضرة وهاهو(دكتور يوسف)قادماً فتوجه الجميع على الفورإلي المُدرج.....

(حامد)شاب طيب المَعشر خدوم جرئ إلى حد يُثير الضحك ولأنه ذا ظروفٍ صحيةٍ خاصه فالجميع يُحبه ويخشي حُزنه حتى الأستاذه يُلبون له كل رَغَباتِه لجُرأته وخفة روحه وهو أيضاً يُعتبر جار (نِرمين) فمنزله قريبٌ من منزلها إلى حدٍ ما ويستقل نفس المواصلات التي تستقلهاهي و(نجوان)التي كانت سبب مَعرفَتِها بحامد مما يجعلهم يجتمعون سوياً في أحيانٍ كثيرةٍ في المواصلات التي تقلهم إلى منازلِهم...

وقفت (نرمين)أمام المُدرج في حيرةٍ شديده لقد تغَيَبَت(نجوان) وتأخرت المُحاضرات والتف (حامد) و(حوريه) حول الأستاذ مع بعض الطلبه لطرح بعض الأسئله وهي لا تُفضل الإنصراف بمُفردِها فجاء صوت (أمجد) مُقاطعاً لأفكارِها مابك(نرمين)؟ ها!؟ قالتها بشرود لا شئ أشكرك بشده واستدركت بسرعه هل أتممت طبع القصيده ؟؟ فهتف بحماسٍ: أعتذر بشدةٍ فما لا تعرفينه أن وقتي مُقسم بين الجامعه والعمل الرسمي والجاليرى الخاص بى لدرجة أن والدي يُلح عليا في الخطوبه وأنا أرفض بشده خوفاً أن أظلمها معى لأن وقتي ليس مِلكاً لي أنا لست مُتفرغ مثلكم فأناأكبُركم بعض السنوات فقد تَخرجتُ أولاً من معهد متوسط والتحقت بعملٍ حكومي ثم قررت

أن أُكمل دراستي الجامعيه لذلك أخاف على شريكة حياتي ألا تستوعب طموحي ثم نَظر بِمَكرٍ مُستطرداً:أسف عما سأقول فأنا

سأكون مُحبٌ لها وأُحب أن أُقضي معها كل أوقاتي فلذا أخافُ.. ثم أكدَ وكأنه ينتظر رَدت فعلها أخافُ من الإرتباط! فردت بخجلٍ شديد:لاعليك فهي أيضاً بالتأكيد ستُبادلك نفس المشاعر وبالتالي ستُراعى طموحك وتقف بجوارك ثم غيرت مجرى الحديث بلباقه:لقد تأخرت المحاضرات وقد تغيبت (نجوان) اليوم ولم تَخرج (حوريه)و(حامد) حتى الآن من المُدرج... فرد (أمجد) إذن فلتجلسي إلى هذه الإستراحه لاتقفين هكذا ردت بخجل تَفضل أنت بالجُلوس(أمجد) فلا تأبه بوقوفي أرجوك.. فرد عليها بغنج: من أجلِك انتِ ولله من أجلك....ابتسمت بداخلها علي أسلوبُه الناعم مثل النساء... قاطعهم صوت (حامد) المرح قائلاً: هيا بنا؟ ابتسمت (نرمين) من أفكارِها إذن هيا ثم انصرفت مع الجميع .....

دخلت(نرمين)إلى منزلها بعد يومٍ مُرهق من الدراسه فتلقفتها والدتها بحنان شديد وبادرتها بالقول: هيا يا حبيبتي استبدلي ملابسك وصلي فرضك إلى أن أُعد لك طعام الغداء فأومأت مستجيبةٍ بإرهاق ثم دلفت لغرفتها وهمت بتنفيذ إقتراح والدتها..... جلست تتناول وجبتها بعد أن انتهت من مهامها وهي تروى لوالدتها الحنون كعادتها كل ما حدث بالجامعه فهي دائما ما كانت لها الأم والصديقه وكانت دائماً ماتفيض لها بكل أسرارها بينما كان والدها الطيب الحنون يُتابع نشرات الاخبار عبر التيفاز كانت تتحدث بحماس لوالدتها.....

كانت شغوفةً جدا بقرآة كتب الورد اليومي للصحابه قبل النوم وخاصة سيدنا (عمربن الخطاب) فكانت قد قرأت أن من عادته أن يصلي صلاة الاستخارة يومياً قبل النوم حتى إذا أصبح عليه يومه فعل مافعل بأمر من الله فلا يحزن أو يندم على أي فعلٍ أو قرار قام به أثناء يومِه

وكانت (نرمين) مولعه به وأفعاله فكانت دائما ما تحتذي به وتفعل كما كان وخاصةً عندما قررت تأسيس أسرتها الجامعيه مما جعلها مُضطره للتعامل مع الجنس الآخر فكانت تحرِص دائماً ألا تفعل مايَشوبها امام الله والمجتمع... قامت وصلت وِردها اليومي ثم ذهبت في ثُباتٍ عميق.....

وقفت (نرمين) تتحدث لبعض الزُملاء في بعض الموضوعات الدراسيه وأثناء إندماجها في الكلام لمحت (أمجد)على مقربةٍ منهاجالساً مع زميلةٍ يشرح لها بعض التمارين الدراسيه وبدون أن تشعر وجدت نفسها تختلس النظر إليهما من وقتٍ لآخر حتى إلتقت عينيهما ذات مره فإبتسمت لاإرادياً له وابتسم بدوره إبتسامةٍ واسعه وكأنها شجعته بإبتسامتها فنادى إسمها بحجة أنه يسألها عن موعد نشر المجله الخاصه بالأسره فردت عليه ببساطه شديده ثم أكملت النقاش مع الزملاء وبعد أن إنتهي اليوم الدراسي وأثناء الإنصراف من الجامعه سمِعت نفسِها تسأل (حوريه) عن الزميله التي كانت تُجالس (أمجد) هل بينهما إرتباط عاطفي بابتسمت (حوريه) بخفه سوف أسأله ولو أني أعرف الرد مُقدما فسوف يُجيب بالنفي فاستدركت (نرمين)لا ولما السؤال فهو شئاً يَخصه وحده أنا فقط أصابني بعض الفضول.....